سجل خمسة من ثوار الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين اثناء وقوفهم وراء قضبان المحكمة العسكرية الصهيونية في الخليل صفعة قوية لسلطات الاحتلال الفاشية عبر ثباتهم ، وشجاعتهم التي تبدت اثناء محاكمتهم والردود الجازمة التي واجهوا فيها اكاذيب المدعي العسكري الاسرائيلي ورفضهم للمنطق الاستعماري والاساس الفاضح للطبيعه الاستيطانية للكيان الصهيوني ، حيث منطق الافتراء والتزوير ان على صعيد الحقائق التاريخية الثابتة أو على صعيد توجيه التهم وتلفيقها بحق هؤلاء الفلسطينيين الثوار ، وكانت تظاهرة فلسطينية في المحكمة ضد اكاذيب سلطات الاحتلال وتظاهرة ابرزت معدن الانسان الفلسطيني الاصيل في مجابهة خصمه حتى وهو في سجون هذا الخصم .

وحول هذا الموضوع كتبت جريدة الشعب القدسية بتاريخ ٧ — ٦ — ١٩٧٥ م مصورة مهزلة المحكمة الصهيونية . فقالت تحت عنوان في المحكمة العسكرية في الخليل . محامو الدفاع ينسحبون امام اصرار المحكمة على « لفلفة » قضية المتهمين الخمسة » .

خمسة من ثوار الجبهة الشعبية يقتحمون زيف محاكم العدو الصهيوني

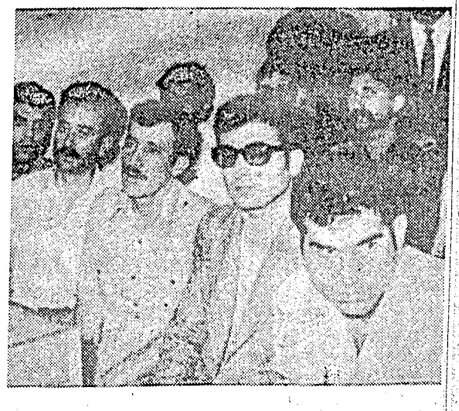

شهدت قاعة المحكمة العسكرية في الخليل جوا غير عادي اثناء النظر في قضية خمسة من المواطنين الذين وجهت اليهم لائحة اتهام تضمنت ٢٢ بندا .

ولوحظ ان لائحة الاتهام قد ابلغت اليهم قبل ايام ومن نسخة واحدة مشتركة على غير المعتاد ، كما اعطي المحامون مهلة لا تزيد عن خمسة ايام لتحضير ملف القضية ودفاعهم .

وكان المحامون وهم حسين الشيوخي ووصفي المصري وغازي كفير ومحمود حبيب الله قد طلبوا في جلسة امس الاول منحهم فترة كافية من الوقت للترجمة وتنسيق الدفاع والتشاور مع موكليهم واكدوا ضرورة ذلك الا ان المحكمة رفضت منحهم اكثر من ٢٤ ساعة حمل فيها المدعي العام ملف القضية معه.

والمتهمون هم :

١ — عبد العليم يونس دعنا مواليد ١٩٤٩ ومعتقل في ٢٣ — ٣ — ٧٥

٢ — محمد طالب ابو شرخ مواليد ٣٨ ومعتقل في ١٢ — ٣

٣ — بدران بدر جابر مواليد ٤٧ معتقل في ١٤ — ٣

٤ — الدكتور ابراهيم عبد ابو هلال مواليد ١٩٤٩ معتقل في ١٤ — ٣

٥ — محمد ابراهيم حمدان فنون مواليد ١٩٤٧ ومعتقل في ١ — ١ — ١٩٧٥ وانكروا جميع التهم الموجهة اليهم منها حيازة الاسلحة والاتصال مع الجبهة الشعبية ومقاومة الاحتلال والاتصال مع الاسرائيلي داني سيعل .

وقد شهدت المحكمة مشاحنة بين المحكمة التي تتكون من ٣ قضاة ومحامي المتهم بدران جابر .. واعلن انسحابه من القضية احتجاجا.

وفي بداية الجلسة اجاب المحامي الشيوخي بأنه لا علاقة للمحامين بتشكيل المحكمة لانها مفروضة فرضا .. ثم وقف المدعي العام الاسرائيلي وبدأ بالقاء خطاب اتخذ الطابع السياسي ومحاولة التأثير فوقف المحامون الثلاثة وطلبوا من المحكمة الانتباه الى ان المدعي العام يتحدث كأنه في مرافعة نهائية وليس في بداية القضية لكنهم فوجئوا برئيس المحكمة يطلب اليهم الجلوس ..

واشتد الجدال ، وهنا خلع المحامي الشيوخي (الروب) واعلن انسحابه من القضية قائلا : انني لا استطيع المثول الا في محكمة تحترم نفسها وتحترم الدفاع وقد ايد المحاميان محمود حبيب الله وغازي كفير موقفه .. ولكن رئيس المحكمة اصر على ان يستمر المدعي العام في خطابه كما طلب منه احضار بيناته ورفع الجلسة دون ان يسمح للمحامين بالحديث بل استدعاهم الى غرفته لتعيين خمسة ايام متتالية للفصل في القضية خلال الايام القليلة القادمة بناء على طلب المدعي العام وهو امر اعتبره المحامون مستحيلا ومحاولة مقصودة تريد لها المحكمة ابعاد اخرى في الوضع الراهن .

وقد اصرت المحكمة على موقفها امام اصرار المحامين على الانسحاب والمطالبة بتفسير تصرفات المحكمة تجاههم .. ورفعت الجلسة دون ان يتم التشاور مع المحامين او تحديد الجلسة المقبلة التي تريد لها المحكمة ان تتم بسرعة .

اذاعة العدو تنقل الصورة :

وحول ذات الموضوع تحدثت اذاعة العدو العبرية (الساعة ٧ من مساء يوم ٧٥/٦/١٦) فقالت : بدأت يوم الاثنين الماضي محاكمة خمسة من « المخربين » ، وهذه هي المحاكمة التي يذكر فيها اسم — داني ساعيل — الاسرائيلي : ويفيد مراسلنا من هناك :

يستمع خمسة من المتهمين الذين يبلغ متوسط اعمارهم الثلاثين عام — الى قائمة الاتهامات الموجهة ضدهم — التي يقراها النقيب يتسحاق براغ ، وتحوي قائمة الاتهام اكثر من (٢٤ تهمة) .

واتضح ان داني ساعيل انتظم منذ عام ١٩٦٩ في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، وكان لكل من المتهمين مهام محددة ، واسماء حركية .

ومن بين التهم الموجهة اليهم ، العضوية في تنظيم معادي ، السفر الى عمان ، وجلب مبالغ من المال ، والتهم الاهم : تخبئة مواد تخريبية ، والاحتفاظ بعتاد واسلحة ، وكل هذا قدمهم به داني ساعيل الاسرائيلي .

يرفضون الاتهام :

وقد تم توجيه اسئلة الى جميع المتهمين كل على انفراد التهمة الموجهة لهم الا ان الخمسة انكروا التهم وادعت النيابة :

ان اعمال المتهمين تنظيمهم ، مستوى ثقافتهم ، اتصالاتهم مع الشخص الاسرائيلي اليهودي والطريقة التي وصلوا بها اليه غير قانونية .

وكشفت النيابة ان المتهم رقم (٤) هو طبيب في مهنته وقد فاجا المحقق عندما قال لهم بانه موظف في مكتب المحامية فيليتسيا لانجر هو الذي عمل على الاتصال بين داني وبينه .

دور داني ساعيل .

اما داني فكان يزور زملائه بكيس معبا بمواد التخريب من جيش الدفاع وكان ينقله الى العيزرية حيث يتسلمه زملائه وينقلونه الى المخبا .

اصدار الحكم التعسفي

هذا وقد اصدرت المحكمة العسكرية بالخليل حكمها بالسجن على الثوار الخمسة مددا تتراوح من ١٧ سنة الى ثلاث سنوات ونصف السنة. وكان قد سبق لسلطات العدو ان حكمت على اربعة من الثوار الخمسة بالسجن في وقت سابق لسبب اتهامهم بالقيام بنشاط فدائي ، وقد وضعت الاحكام موضع التنفيذ .

ومن الجدير بالذكر ان قوة الردود والمنطق الواضح للثوار الخمسة كان قد اذهل هيئة المحكمة وسلطات الاحتلال ، فلم تعهد مثل هذه الشجاعة وتلك الثقافة والصلابة في مواجهة تلفيقات المحكمة.

الرفيق جورج حبش يبرق مهنئا الرفيق ساموراما شيل بعيد انتصار الشعب الموزمبيقي

الرفيق الرئيس ساموراما شيل ،
الرفاق اعضاء حكومة موزامبيق الشعبية ،

ان العيد الوطني بانتصار نضال شعب موزامبيق المكافح ، وانتزاعه الاستقلال بالكفاح الشعبي المسلح الذي امتد عشر سنوات ، من بين براثن القوى الاستعمارية . ان هذا العيد ، يعتبر عن حق عيدا لجميع الشعوب المكافحة من أجل الحرية والتقدم ولجميع محبي الحرية في كافة أنحاء العالم .

وهو بالنسبة لشعبنا الفلسطيني المقاتل ضد الاغتصاب والقهر والقمع الامبريالي والصهيوني .. يشكل علامة مضيئة على طريق الانتصار ..

اننا أيها الرفاق نشارككم فرحتكم بالانتصار وفي معركتنا الواحدة ضد الاستعمار والامبريالية العالمية وجميع توابعها الرجعية والعنصرية .. ونتمنى أن يكون هذا الانتصار بداية تاريخ جديد لشعب موزامبيق الصديق المكافح ، تاريخ من العطاء الانساني والحياة التقدمية والرفاه والسعادة ..

أيها الرفاق .

ان شعبنا الفلسطيني كان منذ عشرات السنين وما يزال حتى الان يكافح ضد بشع الفزواب الاستعمارية العنصرية ، وهي الغزوة الصهيونية التي احتلت وطنه ، واقتلعته من دياره وشردت ما يزيد عن نصفه في شتى انحاء العالم . لتقيم على انقاض ذلك كله كيانا فاشيا عنصريا عسكريا مدعوما من قبل القوى الامبريالية العالمية ، ليشكل اداة ضاربة في ايديها بقصد ضرب أي نهوض لحركة التحرر الوطني في البلاد العربية ..

وحماية عملية النهب الشرسة التي تتعرض لها طاقات هذه الامة وثرواتها .

لقد قدم شعبنا آلاف الشهداء ، وهو ما يزال مصمما على تقديم المزيد .. وان ثقته بالنصر والتحرير أكبر من أي شيء في الدنيا .

وهو في هذا الكفاح المرير المتواصل ينظر الى انتصاركم الرائع كما الى انتصار الرفاق المقاتلين في الهند الصينية ، ليرى فيها كلها انتصاره المحتم .. ذلك ان هذه الجداول الحمراء من الكفاح تصب في المجرى الواحد لنضال جميع الشعوب المكافحة وجميع القوى الثورية .. قوى التحرر والتقدم على الصعيد العالمي .

باسم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وباسم جماهيرنا المكافحة .. نكرر مشاركتنا لكم فرحة الانتصار وتهانينا القلبية لكل فرد من شعب موزامبيق الصديق .

جورج حبش
الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين

الحق اقول لكم

جهاد وحسين

سقط جهاد البطل شهيدا دفاعا عن جماهير الشياح التي تعرضت لقصف الرجعيين البربري .

ومن كان يدري انه سيسقط شهيدا هناك .

فقد قاتل العدو الصهيوني واستبسل في ذلك .

وقاتل العدو الرجعي في الاردن واستبسل في ذلك .

كان اول من يقتحم ، يقود رفاقه نحو واجبهم المقدس في الدفاع عن الثورة والجماهير ...

وسقط جهاد شهيدا .

كلنا احببناه ... رفاقه في الجبهة ورفاقه في الثورة واصدقاؤه من انصار المقاومة ...

ولن اجد ابلغ من الكلمات التي خطها الاصدقاء يوم استشهاده تحية له :

« لن تذهب دماؤك سدى يا جهاد » .

★★★

الاسم حسين مصطفى
الهوية ثائر عربي من لبنان
المرتبة شهيد بطل .

سقط حسين مصطفى شهيدا وهو يدافع عن الجماهير اللبنانية والفلسطينية في النبعة .

نموذج للمثقف الثوري الملتزم بقضية الجماهير الكادحة وطموحها الوطني .

حسين مصطفى عضو في الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين ... قبل عضوا بناء على المادة التي تجيز لابناء الامة العربية الملتزمين في صفوف الثورة بالانضمام للاتحاد .

ابن لعائلة فقيرة ... مناضلة .

استشهد اخوه محمد على ايدي الرجعيين في « حولة » فقد كان ثائرا على الاقطاع ...

كان ذلك في الربع الاول من هذا العام .

فحمل حسين اللواء وتحمل المسؤولية .

وسقط شهيدا في موقعه وهو يقود مجموعة من الرفاق ضد العملاء

وليد فرج